رمضانيات الصباح

11 Monday 30 June 2014 - No.1900 - 7th Year

الإثنين العدد 1900 - السنة السابعة
2 رمضان 1436 - الموافق 30 يونيو 2014

بيوت الرحمن

المسجد النبوي الشريف ..الصلاة فيه تعدل ألف صلاة فيما سواه

12

حدث في رمضان

بلاط الشهداء ..وتوقف المد الإسلامي في أوروبا

13

المطبخ

سلطة الباذنجان بالزيادي

16

السميط نذر ماتبقى من حياته لصالح قبيلة الأنتيمور

الدكتور عبدالرحمن حمود السميط، من مواليد الكويت «1947» ورئيس مجلس ادارة «العون المباشر». عمل السميط كطبيب باطني في أحد اكبر مستشفيات الكويت «مستشفى الصباح». وترك عمله كطبيب طوعا ليتفرغ للعمل التطوعي بإغاثة الكويتيين من الغزو المجاعة في القارة السوداء. خلال عمله كطبيب في المستشفى، عُرف عن الدكتور خلال جولاته في اجنحة المرضى بالإضافة الى مداواتهم سؤالهم عن حالاتهم المادية وقضاء حوائج المعوزين الشخصية من المرضى الفقراء.

نشأته

ولد عبدالرحمن السميط في مدينة الكويت والتحق بمدارسها التاهيلية حتى انهى تعليمه الثانوي ثم التحق بجامعة بغداد لإتمام تعليمه الجامعي، وتخرج من جامعة بغداد وحصل على بكالوريوس الطب والجراحة. انتقل الى ليفربول في المملكة المتحدة وانخرط في جامعتها ونال دبلوم أمراض المناطق الحارة سنة 1974. واصل دراسته العليا في كندا وتخصص في أمراض الجهاز الهضمي والأمراض الباطنية.

افريقيا

بعد ان أتمّ الدكتور السميط تعليمه العالي في كندا، أراد ان يتطوع في سلك العمل الخيري وبالتحديد التطوع للعمل الخيري في قارة افريقيا فالتجأ الى وزارة الاوقاف في الكويت لوفرة الموارد المادية وانسجام فكرة السميط مع الإطار العام للوزارة. اصطدم الدكتور بالبيروقراطية الحكومية ولم يحرز تقدما مع وزارة الاوقاف الا ان أحد المتصدقات الكويتيات أوكلت للدكتور مهمة بناء مسجد على نفقتها في ملاوي الافريقية وهاله مقدار التخلف والحالة المزرية والفاقة التي الت بالأفارقة وعزم على تغيير ذاك الوضع.

عمل إخصائيا في مستشفى الصباح في الفترة من 1980 - 1983م، ونشر العديد من الابحاث العلمية والطبية في مجال الفولون والفحص بالمنظار لأورام السرطان، كما أصدر اربعة كتب هي: لبيك افريقيا، دمعة على افريقيا، رسالة إلى ولدي، العرب والمسلمون في مدغشقر. بالإضافة إلى العديد من البحوث وأوراق العمل ومئات المقالات التي نشرت في صحف متنوعة، تولى منصب امين عام جمعية مسلمي افريقيا عام 1981م، وما زال على رأس الجمعية بعد ان تغير اسمها إلى جمعية العون المباشر في 1999م.

شارك في تاسيس ورئاسة جمعية الاطباء المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية وكندا 1976م. كما شارك في تاسيس فروع جمعية الطلبة المسلمين في مونتريال -1974 1976. ولجنة مسلمي ملاوي في الكويت عام 1980م، واللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة 1987م، وهو عضو مؤسس في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وعضو مؤسس في المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، وعضو في جمعية النجاة الخيرية الكويتية، وعضو جمعية الهلال الأحمر الكويتي، ورئيس تحرير مجلة الكوثر المتخصصة في الشأن الافريقي، وعضو مجلس امناء منظمة الدعوة الإسلامية في السودان، وعضو مجلس امناء جامعة العلوم والتكنولوجيا في اليمن، ورئيس مجلس إدارة كلية التربية في زنجبار ورئيس مجلس إدارة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في كينيا.

نال السميط عددا من الاوسمة والجوائز والدروع والشهادات التقديرية، مكافاة له على جهوده في الأعمال الخيرية، ومن أرفع هذه الجوائز جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام، والتي تبرع بمكافاتها «750 الف ريال سعودي» لتكون نواة للوقف التعليمي لأبناء افريقيا، ومن عائد هذا الوقف تلقت أعداد كبيرة من أبناء افريقيا تعليمها في الجامعات المختلفة.

تركز جل نشاط السميط من خلالجمعية العون المباشر « لجنة مسلمي افريقيا » بعد أن وضعت أجندة خيرية تنطلق في مسارات عدة منها: من أجل أن تمسح دمعة يتيم مسلم، من أجل رعاية قرية مسلمة تعليميا أو صحيا أو اجتماعيا، من أجل حفر أو صيانة بئر مياه للشرب، من أجل بناء أو صيانة مدرسة، من أجل رعاية الآلاف من المتشردين، من أجل مواجهة الخطر التنصيري الزاحف، من أجل استمرارية العمل الخيري الإسلامي. وكان اهتمامه بافريقيا بعد أن أكدت دراسات ميدانية للجنة أن ملايين المسلمين في القارة السوداء لا يعرفون عن الإسلام إلا خرافات وأساطير لا أساس لها من الصحة، وبالتالي فأطفالهم -خاصة أطفالهم في المدارس- عرضة لخطر التنصير، وقد نتج عن ذلك أن عشرات الآلاف في تنزانيا وملاوي ومدغشقر وجنوب السودان وكينيا والنيجر وغيرها من الدول الافريقية صاروا ينتسبون إلى النصرانية، بينما آباؤهم وأمهاتهم من المسلمين.

وكانت حصيلة المشاريع التي نفذت في افريقيا -كما يذكر د. السميط- حتى أواخر عام 2002م: بناء 1200 مسجد، دفع رواتب 3288 داعية ومعلما شهريا، رعاية 9500 يتيم، حفر 2750 بئرا ارتوازية ومئات الآبار السطحية في مناطق الجفاف التي يسكنها المسلمون، بناء 124 مستشفى ومستوصفا، توزيع 160 الف طن من الأغذية والأدوية والملابس، توزيع أكثر من 51 مليون نسخة من المصحف، طبع وتوزيع 605 ملايين كتب إسلامي بلغات افريقية مختلفة، بناء وتشغيل 102 مركز إسلامي متكامل، عقد 1450 دورة للمعلمين وائمة المساجد، دفع رسوم الدراسة عن 95 الف طالب مسلم فقير، تنفيذ وتسيير عدة مشاريع زراعية على مساحة 10 ملايين متر مربع، بناء وتشغيل 200 مركز لتدريب النساء، تنفيذ عدد من السدود المائية في مناطق الجفاف، إقامة عدد من المخيمات الطبية ومخيمات العيون للمحتاجين مجانا للتخفيف على الموارد الصحية القليلة في إطار برنامج مكافحة العمى، تقديم أكثر من 200 منحة دراسية للدراسات العليا في الدول الغربية «تخصصات طب، هندسة، تكنولوجيا».

هجرته إلى مدغشقر

وقد هاجر الدكتور عبدالرحمن السميط إلى مدغشقر مؤخراً هو وزوجته أم صهيب بشكل نهائي للتفرغ لدعوة قبائل الأنتيمور ومتابعة انشطة جمعية العون المباشر في افريقيا وعن ذلك يقول حفظه الله : أخي الفاضل أختي الفاضلة :

منذ سنوات قادني حب الإستطلاع لزيارة قرية نائية إسمها « مكة » .. ثم بدأت بحثاً علمياً موسعاً عن قبيلة الأنتيمور ذات الأصول العربية الحجازية وهي نموذج من العرب والمسلمين الضائعين في افريقيا .. منهم قبيلة الغبرا في شمال كينيا والبورانا في جنوب إثيوبيا وبعض السكلافا في غرب مدغشقر والفارسيا في جنوب زيمبابوي وملايين غيرهم .. قد يشتكون الله علينا أننا لم نفعل شيئاً لإنقاذهم من الضلال والشرك وأغلبهم ذوو أصول إسلامية ..

وشعوراً مني بعظم المسئولية تجاه الله سبحانه وتعالى فقد قررت أن أقضي أغلب وقتي .. وأنذر مابقي من حياتي لصالح قبيلة الأنتيمور .. وأعلم أن الطريق ليس سهلاً .. ولكني أعلم كذلك أن الحساب قد يكون عسيراً لو أنني جلست مع أهلي وأولادي ونسيت إخواني في العقيدة هنا .. ومعذرة إلى الله فقد تأخرت كثيراً ..

وها أنا قد استقريت بينهم .. وبنيت بيتي هنا .. لكي أخدم الدعوة في هذه الأصقاع .. وأحمده عز وجل بأن وفقني لعمل أمور كثيرة في خدمة هذه القبيلة من بناء مساجد وكفالة أيتام ودعوة وتعليم وصحة وحفر آبار .. بما فيها إنشاء مقبرة للمسلمين حيث لا توجد واحدة هنا .. فلربما احتجت إليها يوماً ما ..!

وهذا نداء المصطفى يهتف بك ويقول : « من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه » رواه مسلم .

وهل من كربة أعظم من كربة الجهل بالدين ..

والذي نفسي بيده .. إني تمنيت لو شققت قلبي لأضع في كل قبيلة جزءاً خوفاً من حساب الله يوم القيامة .

الألعاب قديماً

هناك العاب دثرت مع الزمن وقليل من يتذكرونها لذا في هذه الزاوية نذكر لكم هذه الالعاب التي كانت تمارس قديما للترفيه .

لعبة الحالوسة

تتكون اللعبة من 28 حفرة في الأرض ويلعبها طفلان حيث تخصص لكل واحد منهم حفر معينة وتعتمد اللعبة على الذكاء ودقة تحريك الحصى وتمريرها عبر الحفر .